الأوضاع السياسية في المنطقة الغربية من ليبيا قبل الإحتلال الايطالي قبل ١٩١٢

اعداد

الامين ميلاد الامين ابراهيم

طالب ماجستير بالكلية

اشراف

أ.م.د/ عايدة السيد سليمة
أستاذ التاريخ الحديث المساعد بكلية البنات
جامعة عين شمس

أ.دم.د/ سلوى إبراهيم العطار
أستاذ التاريخ الحديث المساعد بكلية البنات
جامعة عين شمس

الاختصارات

م.ج.ل.ط. :مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية- طرابلس

د.ت : دون تاريخ

د.م : دون مكان نشر

م : مجموعة

ت : ترجمة

م : مراجعة

ج : جزء

مج :مجلد + مجموعة

ط : طبعة

الأوضاع السياسية في المنطقة الغربية من ليبيا قبل ١٩١٢

كانت ليبيا تابعة للدولة العثمانية وتدار شئونها السياسية من استانبول مباشرة منذ سنة ١٨٣٥م أو ما يعرف بالعهد العثماني الثاني، حيث كان السلطان العثماني يعين والياً عثمانياً ويرسله بفرمان إلى ليبيا "ولاية طرابلس الغرب"، وقد تناوب على الحكم بطرابلس في مدة لا تزيد على ٧٦ سنة ما بين "١٨٣٥ -١٩١١م" ٣٣ والياً[١]،لم تشهد البلاد في عهدهم أية إصلاحات كبيرة، وإن تحسنت حالة الأمن بعض الشيء في البداية بعد القضاء على الانتفاضات الداخلية، كما اهتم بعض الولاة ببناء المساجد والمدارس والزوايا القرآنية، بحيث يمكن القول أن سلطة الإدارة الفعلية كانت مقتصرة في معظم الأحوال على المدن الساحلية[٢].

تأثرتالأوضاع السياسية بظروف متعددة داخلية وخارجية، حيث أن الفئة الحاكمة بالبلاد كانت في الغالب تركية، واقتصرت علاقاتها على الأعيان من أهل البلاد الذين بهمتربطهم مصالح شخصية، وسياسية ينفذون من خلالها أهدافهم، والتي من أهمها المحافظة على مكانتهم السياسية والإجتماعية والإقتصادية دون اعتبار لمصالح المواطنين[٣]،وقد ساهم هذا الوضع في مجيء الإيطاليين فتمكنت السلطات الإيطالية من الاتصال ببعض الزعامات التقليدية في الفترة ما بين ١٩٠٨ – ١٩١١م، واستقطابها حتى تمكنت هذه السلطات من إنجاح برنامج تدخلها السلمي في شؤون البلاد.

سار التدخل السلمي لإيطاليا في شؤون ليبيا، دلك لأهمية موقع ليبيا الهام بالنسبة لإيطاليا واستغلال أراضيها في تحقيق أهدافها التوسعية والاستيطانية، بتشجيع هجرة الإيطاليين إليها وإحياء الثرات الروماني، واتخاذها منفي للسجناء الذين بلغ عددهم ما يقرب من ٧ ألف شخص[٤]، وكدا حل مشكلة المهاجرين[٥]، وبذلك أرادوا التدخل السلمي دون استخدام القوة العسكرية، وخاصة بعد تحييد الدول الكبرى، مثل فرنسا، وبريطانيا، رغم أطماعهما التوسعية تجاه ليبيا.

عمدت الحكومة الإيطالية إلى استعمال ثلاث وسائل رئيسية في تطبيقها لسياسة التغلغل السلمي في البلاد تمثلت في:الاهتمام بالجالية الإيطالية بليبيا، ثم فتح فرع لمصرف روما بطرابلس، وأخيرا إرسال البعثات الاستكشافية إلى ليبيا.

---

[١]– مصطفى حامد ارحومة، المقاومة الليبية التركيةضد الغزو الإيطالي أكتوبر ١٩١١،م.ج.ل.ط ، ١٩٨٨ ، ص٢٩.

[٢]- صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة، بيروت، لبنان، ص ص٢٧_ ٢٩.

[٣]- الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين الأبطال في طرابلس الغرب، ط٣ ، دار الفتح ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ص٦٩، ٧٠.

[٤]- أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي ١٨٨٢_١٩١١م المطبعة الحديثة، بيروت ،١٩٧١م ص٣٢٥.

[٥]– مصطفى حامد ارحومة، مرجع سابق ، ص٦١.

الاهتمام بالجالية الإيطالية بليبيا:

كانت تقطن بعض المدن الليبية عدة جاليات أجنبية، قبيل وقوع الاحتلال الإيطالي للبلاد، مثل الجالية: الهولندية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية، المالطية، اليونانية، اليهودية، الألمانية والبريطانية[٦]".

يرجع وجود الجالية الإيطالية بليبيا إلى العهد القرمانلي (١٧١١ – ١٨٣٥م)، إذ كان للقرمانليين علاقات بالجمهوريات الإيطالية التي أتت للتجارة في حوض البحر المتوسط واستمرت هذه العلاقات أثناء العهد العثماني الثاني (١٨٣٥ – ١٩١١م)، لدلك أقامت إيطاليا قنصلية لها بمدينة طرابلس لتتولى رعاية الشؤون الإيطالية ولحماية مصالح أفراد الجالية الإيطالية[٧]، ولقد بلغ عدد أفرادها عام ١٩٠٢م، حسب تقرير القنصل الإيطالي ما يقرب من ٧١٤ نسمة، كانوا يشتغلون بالتجارة والصيد البحري[٨].

وقد أقر قانون الامتيازات الأجنبية معاملة أفراد الجاليات المقيمين في ليبيا عموما معاملة أعضاء القنصليات وموظفيها ومزاولة عدة أعمال بحرية تحت رعاية قنصليتهم، كما أنهم كانوا لا يدفعون بعض أنواع الضرائب، ولا يتعرض لهم الجباة، كما لم يتعرض لهم القانون التركي العام[٩].

ومع اقتراب الغزو الإيطالي ازداد نشاط الجالية الإيطالية كما ارتفع عدد أفرادها إلى ١١٠٠ نسمة في عام ١٩١١م موزعين على المدن الليبية حسب الجدول التالي[١٠]:

المدينة	عدد أفراد الجالية
طرابلس	٩٣٠
بنغازي	١٢٠
الخمس	٢٠
درنة	٢٠
مصراتة	١٠
المجموع	١١٠٠

ويلاحظ أن عدد الجالية في طرابلس اكبر من باقي المدن الأخرى لأن طرابلس عاصمة البلاد وبها كافة المقومات، وتواصل اهتمام الساسة الإيطاليين بالجالية الإيطالية في ليبيا عن

---

[٦]– فرانشيسكو كاورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، ت: خليفة التليسى، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٠م، ص ص٢٤_ ٢٦.

[٧]– مصطفى حامد ارحومة، مرجع سابق، ص٦٢.

[٨]– فرانشيسكو كاورو، مرجع سابق، ص٢٥.

[٩]– أنظر: نص قانون الامتيازات بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس، ملف التدخل الإيطالي ، م.ج.ل.ط.

[١٠]– انتوني جوزيف كاكيا، ليبيا خلال العهد العثماني الثاني ١٨٣٥ – ١٩١١م، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٩٥م، ص٩٤.

طريق مصرف روما وفروعه الذي هيأ لهم ممارسة العمل التجاري بشكل واسع، كما اهتمت بفتح المستشفيات والملاجئ لها، وحاولت الحكومة الإيطالية استقطاب السكان المحليين للدراسة بالمدارس الإيطالية لتجعل منهم وسيلة للاتصال بعامة الناس وإخضاعهم تحت الحكم الإيطالي دون مقاومة، وبذلك لعبت الجالية والهيئة القنصلية الإيطالية دوراً هاماً في تسهيل عملية التمهيد السلمي للغزو الإيطالي.

بنك روما وسياسة التغلغل الاقتصادي:

يعتبر بنك روما الذي تأسس في طرابلس عام ١٩٠٧م، بمثابة اللبنة الأولى في إرساء قواعد التغلغل السلمي الإيطالي في ولاية طرابلس الغرب، والدي تمكن من بناء أول قاعدة اقتصادية إيطالية في البلاد[١١].

وبالرغم من أن هذا المصرف كان ملكا للقطاع الخاص، فإن الأموال التي استغلها في طرابلس قد منحت له من قبل الحكومة الإيطالية والفاتيكان، ولذلك كان فرع مصرف روما بطرابلس يقوم بتغطية مصاريف البعثات الاستكشافية الإيطالية التي كانت ترسل إلى ليبيا ومن بينها بعثة الكونت سفورزا التي كلفت بدراسة إمكانية استغلال المعادن بالأرض الليبية، وقد استنزفت تلك المصاريف رأسمال المصرف ولدا لم يتحمس أعضاؤه للعمل السياسي، غير أن الحكومة الإيطالية شجعتهم على تحمل هذه المصاريف بقدر الإمكان حتى يتعرفوا على أوضاع ليبيا العامة وللبحث عن وسيلة ناجحة للتدخل في شئونها[١٢].

أما عن نشاطه التجاري فقد وجد الفرصة المناسبة للقيام بهدا النشاط عندما عين بريشياني (Bresciani) مديراً له في طرابلس وهو الذي تولي من قبل مديراً لفرع مصرف روما بالصومال، وهذا أكسبه خبرة مالية وإدارية واسعة، فقام بتوجيه بعض أنشطة المصرف للمتاجرة[١٣] في السلع الوطنية والصناعات اليدوية ونبات الحلفاء وهي نبته جبلية متوفرة بكثرة في ليبيا تدخل في صناعة الورق و ريش النعام والعاج الذي يستورد من الجنوب، كما كان يقوم بشراء الحبوب (القمح والشعير) عن طريق وكالاته التجارية، وتخزن ثم تشحن لإيطاليا، وقد بلغت مشترياته في سنة واحده ما يقرب من (٢٨٤٢٩ كيلة شعير) في منطقة طرابلس والخمس[١٤].

كما أنشأ المصرف مؤسسة الزيوت الإيطالية في ديسمبر ١٩١٠م، بطرابلس والتي قامت ببناء معاصر لبذور الزيوت في كل من مصراته والخمس وزليتن، كما إنشأ مصانع أخري في

---

[١١]- أحمد عطية مدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا ١٨٨١ – ١٩١٥م، ج١، م.ج.ل.ط، ٢٠٠٧م، ص٨٥.

[١٢]- محمد مصطفى الشركسي، (مصرف روما) بحث في مؤتمر مصطفى كمال أتاتورك الذي عقد في الفترة ما بين ٢١ – ٢٣ نوفمبر ١٩٨١م، م.ج.ل.ط، ص٣، وأحمد صدقي الدجاني، مرجع سابق، ص ص٣٤٠، ٣٤١.

[١٣]- عقيل محمد البربار، مرجع سابق، ص ص٢٣٧، ٢٣٨، مصطفى حامد ارحومة، مرجع سابق، ص٦٦، وفاء الضاوي ، مرجع سابق، ص٥٠.

[١٤]- مصطفى حامد ارحومة، مرجع سابق، ص٦٦.

طرابلس لعصر حبوب الزيتون، و لطحن الحبوب وأيضا لصنع الأسفنج والثلج، [١٥] كما أنشأ المصرف مطبعة بطرابلس.

بالرغم من أن هذه المشاريع كانت غير مربحة، إلا أن الهدف من إنشائها هو التمهيد للتدخل في شؤون البلاد[١٦]. وكذلك نشط البنك في مجال النقل والطرق حيث ربط خط الإسكندرية البحري بالخط البحري الذي يربط بين الموانى الليبية مثل طبرق، درنة، بنغازي، مصراته، الخمس وطرابلس، وربط خط الموانئ الليبية بخط يتصل بالموانئ الإيطالية عن طريق مالطا[١٧]، وقد أمدته الحكومة الإيطالية بمائتي ألف ليرة إيطالية لتغطية مشروع خط الإسكندرية[١٨].

لم يقتصر نشاط بنك روما علي تلك المجالات بل ساهم مساهمة فعاله في المجال الزراعي وتملك الأراضي عن طريق الرهن أو المصادرة، خاصة وأن إيطاليا شرعت في سن قوانين الاستيطان الزراعي واستغلال الأراضي الزراعية التي تمت السيطرة عليها، فأصدرت قانونا في ٢ مارس ١٩١٤م يقسم الأراضي الزراعية إلى نوعين: الأولى بلغت مساحتها ٥٠ هكتاراً للقطعة، وهو خاص باستثمار المؤسسات، والشركات الزراعية، والثانية مساحتها تتراوح ما بين ٣ إلى ٣٠ هكتاراً وزعت علي الأسر الإيطالية[١٩]وبالرغم من أن هذه المشاريع كانت غير مربحة، إلا أن الهدف من إنشائها هو التمهيد للتدخل في شؤون البلاد[٢٠].

البعثات الاستكشافية:

كانت هذه أول الأدوار التي استغلها الإيطاليون بهدف التعرف على اقتصاديات ليبيا وأهميتهاالإستراتيجية، وأوضاعها العسكرية، وكيفية الاستفادة من احتلالها .

أن كامبيروا لعب دورا مهما في إنشاء الجمعية الميلانية الاقتصادية للاستكشاف، وقامت هده الجمعية بالعديد من الرحلات الكشفية في ولاية طرابلس وبرقة، حيث أرسلت، بيتروا ماموبل في سنتي ١٨٨٢ – ١٨٨٣م، وينشيني (piencin) في عام ١٨٩٥م، وفينسا (vinisa)،

---

[١٥]– محمد مصطفى الشركسي، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية بليبيا أثناء العهد الإيطالي، الدار العربية للكتاب، ليبيا– تونس، ١٩٧١م، ص١٣.

[١٦]– فرانشيسكو مالجيري، الحرب الليبية ١٩١١ – ١٩١٢م، ت: وهبي البوري، م.ج.ل.ط، ١٩٨١، ص٢٣.

[١٧]– دار المحفوظات: وثيقة رقم "٤٨٨" رسالة بعث بها باللوفتش إلى القنصل الإيطالي بطرابلس، ١٧ أبريل ١٩٠٧م.

[١٨]–. دار المحفوظات التاريخية، "رسالة بعث بها مدير فرع مصرف روما بطرابلس إلى القنصل الإيطالي يخبره عن المبلغ الذي دعمت به الحكومة الإيطالية المصرف"، د،ت.

[١٩]– محمد مصطفى الشركسي، الاستعمار الرأسمالي والاستعمار الإستيطاني، مجلة الفصول الأربعة، العدد ٤، اتحاد الأدباء والكتاب، ليبيا، سبتمبر ١٩٧٨، ص٢٥٥، وفاء الضاوي، ليبيا والحرب العالمية الأولي وتصاعد الحركة الوطنية ضد الاستعمار الإيطالي ١٩١٤_١٩١٨ ،رسالة دكتوراه غير منشوره جامعة عين شمس، ص٦٠.

[٢٠]– فرانشيسكو مالجيري، مصدر سابق، ص٢٣.

ويندريني في عام ١٩٠١م، وهاليفيرد (Halephreed) ودي سانكتيس (Desnaclis) في عام ١٩١٠م، ثم كاستيلي (castellini)، وكوراجيني (corraini)، اللذان زارا ليبيا في عام ١٩١١م، وبيباترا المراسل الصحفي الذي بعث بعدة مقالات أثناء وجوده بطرابلس قبيل الاحتلال[٢١]، وكانت هذه البعثات لدراسة أوضاع الأتراك في ليبيا وإمكانات البلاد الدفاعية[٢٢].

وقام معهد الدراسات الاستعمارية الإيطالية، بإرسال دي مارتينو (Demartion) عام ١٩٠٧م بهدف تقسيم سياسي للبلاد الليبية، فزار طرابلس وبنغازي، كما أرسل المعهد العديد من الرحلات لزيارة المدن الليبية والإطلاع على معالمها وعادات وتقاليد أهلها، وإمكانياتها العسكرية، وعندما رجعوا إلى بلادهم أخذوا ينشرون الدعايات وذلك لإغراءالشعب الإيطالي نحو التوسع الخارجي، واستغلهم الساسة الإيطاليون في النشاط الإعلامي لتبرير حركتهم الاستعمارية نحو ليبيا[٢٣].

كما ساهم مصرف روما بطرابلس في تغطية مصاريف البعثات التي أرسلت بعد تأسيسه، ومن هذه البعثات التي دعمها مالياً،بعثة المهندس فيليبو التي جاءت لدراسة إمكانية وجود المعادن بخليج سرت عام ١٩١١م،وكذلك بعثة الكونت سفورزا التي جاءت إلى ليبيا عام ١٩١١ قبيل بداية الغزو، وقد أسر المجاهدون أعضاءها عند بداية الغزو، وظلوا في الأسر حتى أطلق سراحهم في نوفمبر ١٩١٢م بعد توقيع معاهدة أوشي لوزان[٢٤]. وقد مهدت كل هده التحركات بلا شك لتحقيق أطماع إيطاليا في ليبيا.

الغزو والاحتلال:

بعد فشل سياسة التغلغل السلمي، ومقاومة الشعب الليبي والحكومة التركية لأي تدخل إيطالي في شؤون الولاية إلي جانب عدم حصول مصرف روما الذي مول العديد من المشاريع الاقتصادية في البلاد على الأرباح المرجوة، لذلك قام بدفع حكومته إلى ضرورة الاحتلال العسكري للأراضي الليبية كوسيلة نهائية تضع مقدرات تلك البلاد تحت تصرف إيطاليا ورعاياها[٢٥].

لدلك قامت إيطاليا في أغسطس سنة ١٩١١م بوضع الخطط الحربية حيث بدأ جوليتي (Geolitti)رئيس الوزراء والجنرال بوليو (Pollio) القائد العام للجيش الإيطالي في إعداد الحملة فجمع ما يقارب من أربعين ألف جندي، وصدر مرسوم ملكي باستدعاء الشباب الإيطالي

---

[٢١]– أميليوموري، الرحالة والمستكشف الجغرافي في ليبي، ت: خليفة محمد التليسي، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧١م، ص ص١١٢– ١١٩.

[٢٢]– وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص ص٥١، ٥٢.

[٢٣]– أميليوموري، مصدر سابق، ص ص١١٩، ١٢٠.

[٢٤]–فرانشيسكو مالجيري، المصدر السابق، ص٢٤.

[٢٥]– وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧١.

من مواليد ١٨٨٨م للخدمة العسكرية والمشاركة في الحملة[٢٦]، كما قامت إيطاليا بتجهيز ستين باخرة، من بينها عابرات المحيط والتي كانت تتبع الملاحة والخدمات البحرية وسكة حديد الدولة لاستقبال الجنود، للانطلاق من مراكز التجمع من نابولي وباليرمو باتجاه طرابلس الغرب[٢٧].

أسندت قيادة الحملة إلى الجنرال كانيفا (Cariocaniva) كما تم توفير له طائرات عسكرية للتوجه إلى ليبيا، لتقوم لأول مرة بعمليات استطلاعية وحربية هناك[٢٨].

وتعتبر إيطاليا أول دولة تستخدم الطائرات في الحرب في تلك الفترة؛ لأن الطائرات كانت قبل ذلك الوقت في طور التجربة، و أعدادها قليلة لدى الدول التي تمتلكها، ويقتصراستخدمها في الإغارة على المواقع وإلقاء القنابل كما حدث في الحملة الإيطالية على ليبيا[٢٩].

شارك في الحملة الإيطالية عسكريون من جنسيات متعددة من الأرجنتين والنمسا والمجر واليابان وغيرها[٣٠]، كذلك وفرت إيطاليا كل ما يلزم لنجاح هذه الحملة من استعدادات عسكرية وصحية وغذائية كتأمين أسباب الإقامة للجنود، كما شحنت المدافع وأجزاءها وصناديق المتفجرات، وزودت بواخر النقل بعوامات لاستعمالها في عملية أنزال الجنود والمواد إلى الأرض[٣١].

أما في مجال الخدمات الصحية للجنود فقد تم توفير الأطباء والسفن المقامة على الشاطئ إضافة إلى خيام إيواء للمرضى والجرحى واتخذت التدابير الوقائية الخاصة ضد مرض الكوليرا وخصصت أماكن بعيدة لرمي النفايات والقمامة[٣٢].

كذلك زودت الحملة بكميات وافرة من المواد التموينية والذخيرة والوسائل اللازمة للأعمال الهندسية، كجسور الإنزال اللازمة في ليبيا، إضافة إلى مختلف اللوازم الأخرى التي يحتاجها الجنود، وهكذا اتخذت كل الاستعدادات العسكرية، ووضعت القيادتان السياسية والعسكرية خطة غزو ليبيا.

تزامن الاستعداد العسكري الإيطالي مع مراجعة مواقف الدول الأوروبية التي سبق أن أبدت موافقتها على الغزو العسكري، حيث سعت إيطاليا للحصول على تأييدهده الدول النهائي أو حيادها قبل الشروع في إرسال إنذارها للحكومة العثمانية وغزوها لليبيا.

---

[٢٦]– الوثائق الألمانية، وثيقة رقم (٨٧)، م ٨ ، (ج ٢ ، ترجمة عمر العالم ، اعداد مصطفي حامد رحومة ، م.ج.ل.ط. ١٩٩٣)، ص٦٦.

[٢٧]– الوثائق الأمريكية، م١، وثيقة رقم (٥٦)، (ترجمة شمس الدين عرابي ، م.ج.ل.ط.١٩٨١) صص٦٠، ٦١.

[٢٨]– الوثائق الأمريكية، م ١، رقم (٥٦)،مصدر سابق، صص٦٠، ٦١.

[٢٩]– محمد الأسطى، ورقات مطوية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٣، صص٩٠، ٩١، وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧٢.

[٣٠]– الوثائق الأمريكية، المصدر السابق، م١، وثيقة رقم (١٨)، ص٢٠٢.

[٣١]– الوثائق الأمريكية ،المصدر السابق، م١، وثيقة رقم (٤)، صص٧٦، ٧٧.

[٣٢]– وفاء الضاوي، مرجع سابق، صص٧٣، ٧٤.

المساعي الإيطالية مع الدول الأوروبية الكبرى قبيل إعلان الحرب:

بدأت هذه المساعي في عهد وزارة جيوفاني جوليتي الرابعة ١٨٩١م، عن طريق وزير الخارجية "دي سان جوليانو" والسفراء الإيطاليون في الخارج حيث كثفت الاتصالات في تلك الفترة على أعلى مستوى لإقناع الحكومات الأوروبية بوجهة النظر الإيطالية في احتلال ليبيا، مطمئنين إياها أن هذا العمل سيكون محدداً ولن يحدث تغييراً خطيراً في توازن القوى العسكرية، أنه لن يؤثر علي العلاقات السياسية للدول الواقعة في منطقة البحر المتوسط.

اختلفت ردود الفعل الدولية حيث، خشيتبعض الدول مما قد ينتج عن قيام الإيطاليين بالعمل العسكري للسيطرة على ليبيا، ولكنها في الوقت نفسه لا تمانع في محاولة الإيطاليين السلمية، وذلك حرصا علي مصالح هده الدول وعلاقاتها مع الإمبراطورية العثمانية، [٣٣].

كان لكل دولة من الدول الأوروبية الاستعمارية أطماع توسعية تسعى لتحقيقها، فتركزت أطماع بريطانيا في المشرق العربي، وفرنسا في المغرب العربي، والنمسا في شرق أوروبا، وكل هده الأطماع كما هو واضح كانت على حساب الإمبراطورية العثمانية، فبالنسبة لموقف بريطانيا فقد قابل امبريالي (Imperial) سفير إيطاليا في لندن ووزير خارجية بريطانيا إدوارد جراي (Edward Jeiray)، في ٢٩ يوليو ١٩١١م وعرض عليه القضية وبعدها أعلنت بريطانيا موافقتها علي الاحتلال الإيطالي لليبيا[٣٤].

أما فرنسا فكانت تهدف إلى السيطرة على مراكش، وتحاول أن تزيح إيطاليا من طريقها، ولما كانت إيطاليا ترغب في التدخل في شؤون ليبيا عسكرياً، لم تمانع فرنسا، وبدلك حصل تيتوني (Tettoni) سفير إيطاليا بباريس على تأييد فرنسا الكامل بالوقوف إلى جانب إيطاليا غير المشروط[٣٥].

اعترف رئيس وزراء النمسا بعدالة احتجاجات الحكومة الإيطالية وشرعية مطالبها المزعومة في غزو ليبيا خوفا منها علي ضياع مصالحها في البلقان، لذلك أعلنت النمسا حيادها عندما قامت الحرب بليبيا لالتزام إيطاليا بما أرادت النمسا التي كانت تخشى إذا ما قامت حرب بين إيطاليا وتركيا أن تقوم حركة وطنية ضدها في البلقان، ولذلك أرادت أن تقتصر الحرب في ليبيا بالشمال الأفريقي ولا تقوم الحرب في أوروبا[٣٦].

---

[٣٣]– مصطفى حامد ارحومة، مرجع سابق، ص٨٧.

[٣٤]– محمد رجب الزائدي، الغزو الإيطالي لليبيا مقدماته وغاياته، منشورات دار الكتاب الليبي، بنغازي، د.ت، صص٧٩، ٨٠.

[٣٥]– جيوفاني جيوليتي، مذكرات جيوليتي ، الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا ١٩١١_١٩١٢ ،ت خليفة التليسي ، دار الجماهيرية للنشر طرابلس ،١٩٨٢ ، ص ص٦٤، ٦٥.

[٣٦]– محمود حنفي صالح، الحركة الوطنية في ليبيا ١٩١٢م – ١٩٣١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٧، ص٢٨.

كانت ألمانيا مشتركة مع إيطاليا في الحلف الثلاثي منذ سنة ١٨٨٢م لدلك ساندت فكرة الغزو الإيطالي لليبيا، وذلك بموجب نصوص هذا الحلف [٣٧].

أيدت روسيا أيضاً المساعي الإيطالية، حيث أبد نيواتو (Nerato) وزير خارجيتها لما جاء في اتفاقية راكونجي التي تمت أثر زيارة القيصر الروسي لإيطاليا سنة ١٩٠٧م، وتضمنت تحقيق الإيطاليين لأطماعهم في ليبيا[٣٨].

هكذا ضمنت إيطاليا تأييد الدول الكبرى، الذي كان حافزاً لها على تنفيذ قرار الغزو، وهذا بدوره أقلق الحكومة التركية، ودفع بالسفير التركي في لندن إلى مقابلة وزير الخارجية البريطاني طالباً منه تدخل حكومته في حل النزاع بين بلاده وإيطاليا، والعمل دون تنفيذ إيطاليا عزمها على الغزو، ولكن وزير بريطانيا لم يستجب له، وأكد أن حكومته تقف موقف الحياد تجاه هذه القضية[٣٩].

---

[٣٧]– الوثائق الألمانية، مصدر سابق، وثيقة رقم (٣٧)، صص٣٧، ٣٨، جيوفاني، جيوليتي،مصدر سابق، ص٢٨.

[٣٨]– جيوفاني جيوليتي، مصدر سابق، ص ص٦٣، ٦٤، محمد مصطفى بازامة، بداية المأساة أو التمهيد للاحتلال، المكتبة الأهلية، بنغازي، ١٩٦١، ص٢٧.

[٣٩]– محمد رجب الزائدي، مرجع سابق، ص٨٠، وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧٦.

الإنذار:

نوهت إيطاليا إلى أن الفوضى وحالة الإهمال التي تعيش فيها طرابلس الغرب يجب أن يوضع لها حد، وأن تدخل تحت السيطرة الإيطالية[٤٠]، ولتنفيذ ذلك قامت باختلاق مشكلة إثر وصول السفينة "أدرنة" إلى الشواطئ الليبية مرسلة من الدولة العثمانية وكانت محملة بالمؤن والأسلحة والعتاد، وقد حاولت إيطاليا الاستيلاء عليها ولكنها فشلت في ذلك، وتم توزيع حمولتها على الأهالي في طرابلس الغرب، لذلك قامت الحكومة الإيطالية بتوجيه الإنذار[٤١] إلى الدولة العثمانية في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩١١م عن طريق سفارتها بتركيا[٤٢]، تحملها فيه مسئولية اختلال الأمن، واضطهاد رعاياها ومعارضة نشاطهم في طرابلس[٤٣]، وهذا ما دفع الحكومة الإيطالية إلى إعلان الحرب واحتلال البلاد وعلى الدولة العثمانية تسهيل ذلك، بأن تصدر أوامرها بتحذير السلطات العثمانية والمواطنين الليبيين بعدم المقاومة[٤٤]، وحددت إيطاليا مهلة أربعة وعشرين ساعة فقط للرد على الإنذار، وفي حالة تأخرها عن الموعد المحدد فإن الحكومة الإيطالية ستقوم بالغزو العسكري للبلاد[٤٥].

يتبين من خلال هدا الإنذار مدي إصرار إيطاليا على الاحتلال سواء أرسلت الحكومة العثمانية ردها على الإنذار أم لا خاصة وأن الاستعدادات الإيطالية كانت علي أهبة الاستعداد للقيام بالحملة.

جاء الرد التركي على الإنذار الإيطالي في ٢٩سبتمبر ١٩١١م، "إن طرابلس ولاية عثمانية ولن يتخلى عنها الباب العالي بأي حال من الأحوال، والجالية الإيطالية المقيمة بها لا خطر عليهم، ولا داعي لإرسال جنود إيطاليين إليها، وإن الباب العالي مستعد للدخول في مفاوضات بشأن مطالب إيطاليا"[٤٦].

---

[٤٠]- الوثائق الألمانية، م٨، ج٢، وثيقة رقم (١١٦)، ص١٧٢.

[٤١]- نص الإنذار انظر نيكولاي ايليتش بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩م، (ت: عماد حاتم، م.ج.ل.ط. ١٩٨٨م)، ص١١٦.

[٤٢]- زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م، ص٤٢٢، وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧٨، أحمد صدقي الدجاني، مرجع سابق، ص٣٤٧.

[٤٣]الوثائق الألمانية، م٨، ج٢، مصدر سابق، وثيقة رقم (٩٩)، ص١٢٠، مصطفى بازامه، العدوانأو الحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا، ج١، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٥، ص٢٢، جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، (ت: عبدالحفيظ الميار، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٢، ص١١٨).

[٤٤]- محمد الهادي أبو عجيلة، الأطماع الاستعمارية الأوروبية في ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، ع٢، م.ج.ل.ط، ١٩٩٥، ص١١٥، جون رايت، مرجع سابق، ص١١٧، وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧٩.

[٤٥]- الوثائق الألمانية، مصدر سابق، وثيقة رقم (١٢٣)، ص ص٣٠٠، ٣٠١.

[٤٦]- محمد الهادي أبو عجيلة، مرجع سابق، ص١١٥، بروشين، مرجع سابق، ص١١٦، وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٧٩.

لم تقتنع إيطاليا بهذا الرد وعلي الفور، قامت بقطع علاقاتها مع الدولة العثمانية، وأعلنت الحرب في نفس اليوم الذي تلقت فيه الرد التركي على الإنذار[٤٧].

منذ إعلان الحرب بدأ الأسطول الإيطالي يجوب سواحل البحر المتوسط، وكان يتكون من ٣٤ ألف من الجنود المشاة، و٦٣٠ ألف من الفرسان، وما تحتاج إليه من جميع أنواع الأسلحة ومعداتها من المؤن والذخيرة[٤٨]، وبالرغم من الاتفاقيات السابقة التي عقدتها الحكومة الإيطالية مع انجلترا وفرنسا والتي تقضي بعدم التعرض لها عند غزوها لليبيا إلا أن القيادة الإيطالية وضعت إستراتيجية عسكرية لتأمين السيطرة على جميع المراكز الساحلية الهامة في ليبيا، والوقوف أمام أطماع فرنسا وبريطانيا، فوزعت قواتها البحرية على مدينة طرابلس لمراقبة شاطئ زواره التي تقع غرب طرابلس لتقف أمام أطماع فرنسا وحملة تتوجه نحو طبرق لتحول دون توجه بريطانيا إليها من الشرق[٤٩].

استطاع الجيش الإيطالي الإغارة على بعض المدن الساحلية في المنطقة الغربية مثل طرابلس،حيث وجهت إيطاليا بوارجها إلى السواحل الليبية، فظهر الأسطول الإيطالي على أبواب مدينة طرابلس في ٣٠ سبتمبر عام ١٩١١م، والتي كانت بها عدة حصون وقلاع وإمكانات عسكرية أفضل من بقية المدن الليبية الواقعة على الساحل سواء من الجنود الأتراك أو المجاهدين الليبيين باعتبارها عاصمة البلاد[٥٠]، وعندما بدأت السفن الإيطالية تحاصر المدينة أصبح موقف الحامية التركية حرجاً، حيث كان قائد الحامية مصراً على المواجهة، ولكنه لا يرغب في أن يتصرف دون أن يتلقى الأوامر من القيادة في استانبول، ولكن السفن المحاصرة للمدينة قطعت الاتصال باستانبول [٥١]، وعندما نزل قائد الحملة الإيطالية الجنرال كارلو كانيفا (KarlowKaniva) بادر باحتلال آبار أبى ملياناة لتأمين مصادر المياه لقواته، ثم ضرب حصاراً حول المدينة، وقسمت إلى ثلاث مقاطعات، القطاع الأول شرقي يمتد من شارع الشط وأبى ستة حتى سيدي المصري، ويبدأ القطاع الأوسط من سيدي الهاني حتى سيدي المصري وأبى مليانة، أما القطاع الغربي والأخير فيبدأ من مليانة حتى قرقارش وقرجي[٥٢].

---

[٤٧]– فرانشيسكو مالجيري، مرجع سابق، ص١٧٦، بروشين، مرجع سابق، ص ص١١٦، ١١٧.

[٤٨]– نقولا زيادة، ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، جامعة الدول العربية، القاهره، ١٩٥٨، ص٨١.

[٤٩]– مجموعة من الباحثين، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، ج٢، ط٢، ١٩٩٨(م.ج.ل.ط)، ص ص٥٦، ٥٧.

([٥٠]) وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٨٠، منصور عمر الشتيوي، الغزو الإيطالي لليبيا، مؤسسة الفرجاني، ليبيا، ١٩٧٠، ص ص ٩٠، ٩١.

([٥١]) فرانشيسكو مالجيري، مرجع سابق، ص٤١٥، الطاهر أحمد الزاوي، مرجع سابق، ص٨١.

([٥٢]) وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٨١، خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا ١٩١١_١٩٣١، دار الثقافة ، بيروت ،١٩٧٣ ص٢٦، زاهية قدوره، مرجع سابق، ص٤٢٣.

أخذت قوات الاحتلال مواقعها على طول الساحل وأقامت تحصيناتها في مختلف القطاعات استعداداً للقيام بعمليات التوسع العسكري وأبعاد خطر المجاهدين عنهم[٥٣].

وكان من أشهر المعارك في تلك الفترة معركة (ابو ملبانة) بالقطاع الأوسط (١٩ أكتوبر ١٩١١) التي انتصر فيها الإيطاليون بعد مقاومة عنيفة من الأهالي والأتراك [٥٤].

كما تعتبر معركة الهاني[٥٥]- شارع الشط بالقطاع الشرقي في ٢٣ أكتوبر ١٩١١ من المعارك الكبرى التي جرت في مدينة طرابلس، حيث قررت قيادة المجاهدين بزعامة الضباط المحليين والأتراك شن هجوم على القوات الإيطالية، ورأى الضباط الليبيين المنخرطين في الجيش التركي، أن منطقة المنشية لا زالت عامرة بسكانها، ولديهم أسلحة وعتاد حربي أخذوها عندما فتحت مخازن أسلحة الحامية التركية في الأيام الأولى لقصف مدينة طرابلس[٥٦]، وأن القوات الإيطالية لم تقم بالاستيلاء علي الحامية بعد، ويمكن الاستفادة من هؤلاء السكان، لوجودهم خلف مراكز دفاع القوات الإيطالية للقيام بهجوم على مؤخرة هذه القوات[٥٧].ولقد نظمت قوات المجاهدين في ثلاث مجموعات، كانت المجموعة الشرقية بالميمنة أقواها، في اتجاه ألهاني شارع الشط، بعد أن تأكد أن ميسرة القوات الإيطالية لا توجد بها مدفعية عدا الرماة تحت حماية مدفعية السفن الحربية، وذلك بقصد اقتحام هذه القوات، ولم تتمكن السفن الحربية بعد ذلك من قصفهم نتيجة اختلاطهم بالقوات الإيطالية. تقدمت بعد ذلك قوات المجاهدين فجر يوم ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١١م للهجوم على طول الجبهة الشرقية في وقت واحد[٥٨]، وذلك لتضليل القوات الإيطالية عن معرفة نقطة الضعف في صفوفها، فتصدت لها القوات الإيطالية، وكانت خطة القيادة الوطنية الهجوم على القوات الإيطالية في البداية بمجموعة من الفرسان على القطاع الغربي من الجبهة قوامها ٥٠٠ فارس بين قرقارش وباب العزيزية حالياً، وتوغلت هذه المجموعة إلى مسافة ٢ كيلو متر داخل خط دفاع القوات الإيطالية وأخذت تطلق النار بصورة متواصلة بهدف إثارة أهالي المنشية للقيام بالثورة المتفق عليها مسبقاً من ناحية والضغط على القيادة الإيطالية[٥٩]، بإبقائها في تلك المنطقة التي دخلوا منها وعدم التمكن من نجدة ميسرتها من الرماة بشارع الشط التي كثف عليها الهجوم ميمنة المجاهدين.

---

(٥٣) أحمد عطية مدلل، المقاومة الليبية للغزو الإيطالي، مرجع سابق، ص٢٧.

(٥٤) وفاء الضاوي، مرجع سابق، ص٨٢.

(٥٥) الهاني :هي عبارة عن ربوه عالية تقع شرق النصب التذكاري الحالي لشهداء الهاني بطرابلس وكان عليها قصر يعرف بقصر الهاني وكان مقر مقاميه النواحي الأربعة في العهد العثماني الثاني والتي كانت تضم المنشية والرقيعات والعلاونة ، انظر الخريطة، ملحق رقم (١).

(٥٦) مصطفى حامد أرحومة، مرجع سابق، ص١٤٠.

(٥٧)مرجع نفسه، ص٤١٢.

(٥٨) الطاهر أحمد الزاوي، مرجع سابق، ص٧١.

(٥٩) باولو مالتيزي، ليبيا أرض المعاد، ت عبدالرحمن العجيلي ، م.ج. ل.ط. ١٩٩٢ ، ص ص ٢١٢،٢١٣.

اقتحم المجاهدون في هذه الأثناء مواقع الرماة في منطقة شارع الشط وأوقعوا بينهم خسائر كثيرة من القتلى والجرحى، كما قام أهالي المنشية أيضاً بالثورة خلف صفوف القوات الإيطالية، وتسلل عدد من المجاهدين، وانتشروا بسرعة لمهاجمة القوات الإيطالية من الشرق ومفارزها المتمركزة في الجبهة الأمامية كما ركزوا على الضباط لتميزهم بلباسهم ومناديلهم الزرقاء وتمكنوا من إصابة عدد منهم وحدث هذا التقدم لقوات المجاهدين من القطاع الشرقي شمال الهاني ومن جهة بو مليانه بينما لم يحدث في الجناح الأوسط أو تركت بعضاً من القوات بقصر الهاني، التي كانت محاصرة به حتى انسحبت، وقد نتج عن هذه المعركة هزيمة اللواء ١١ من الرماة وتراجع معظم القوات الإيطالية المتقدمة، حيث قدرت خسائرها بحوالي ٣٧٨ قتيلاً، و ١٢٩ جريحاً، بينما بلغت خسائر المجاهدين ما يقرب ١٧٠ شهيداً، و٢٥٠ جريحاً وغنم المجاهدين عدداً من البنادق وكمية هائلة من العتاد الحربي[٦٠].

أثبتت هذه المعركة قوة المقاومة الوطنية، وخيبت آمال الإيطاليين في احتلال ليبيا، حيث أرسل نشأت بك[٦١] يوم ٢٥ أكتوبر ١٩١١م ليطالبهم بالجلاء عن المدينة وإلا ستشن ضدهم معارك أقصى من سابقتها، وجاء رد فعل القوات الإيطالية هو بالانتقام من سكان المنشية المدنيين بمقتل عدد كبير منهم ونفى عدد آخر إلى الجزر الإيطالية.

احتلال مدينة الخمس

في الوقت الذي سيطرت فيه القوات الإيطالية على مدينة طرابلس أرسلت قوات أخرى في ٢١ أكتوبر ١٩١١م قصفت مدينة الخمس، فاحتلتها أيضا بعد مقاومة عنيفة من أهلها والحامية التركية بها، تم تجدد القتال مرة أخرى يوم ٢٣ أكتوبر من العام نفسه، حيث وقعت معركة المرقب الشهيرة غرب المدينة، وفيها تمكن المجاهدون من تطهير الموقع من بقايا القوات الإيطالية التي تركت للحراسة بعد احتلالها، وقد تزامنت معركة المرقب مع معركة الهاني شارع الشط بطرابلس وحاول المجاهدون على أثرها يومي ٢٩-٣٠ أكتوبر الهجوم على القوات الإيطالية بالخمس ورغم أنهم لم يتمكنوا من ذلك إلا أنهم استطاعوا أن يضعوا تلك القوات في موقف صعب استمر طول مرحلة الجهاد، إذ اضطروها إلى الاحتماء في حدود المدينة وحاولوا دون انتشارهم خارجها [٦٢]، ولذلك استطاعت إيطاليا احتلال المدن الساحلية الليبية خلال شهر أكتوبر ١٩١١م.

إعلان الحكومة الإيطالية ضم طرابلس وبرقة للتاج الإيطالي:

بعد احتلال القوات الإيطالية طرابلس والمدن الساحلية الأخرى، أصدرت الحكومة الإيطالية في ٥ نوفمبر ١٩١١م مرسوماً ملكياً يتضمن وضع طرابلس وبرقة تحت السيادة الإيطالية، وقد قوبل هذا القرار بالارتياح في الأوساط الإيطالية، وبالرفض والاستنكار من

---

(٦٠) مصطفى حامد أرحومة، مرجع سابق، ص٦٣.

(٦١) نشأت بك : من مواليد مدينة بنغازي ودخل المكتب الراشدي بطرابلس وبعد ثلاثة سنوات تخرج منه وسافر إلي الإستانة وعمل في سلك الطبجية ثم ترقي الي رتبة ضابط وكان قائد المجاهدين في منطقة العزيزية، انظر، خليفة التليسى، مرجع سابق، ص٣٢٦.

(٦٢) مجموعة من الباحثين، بحوث في التاريخ الليبي، ج٢، ط٢،١٩٩٨ (م. ج. ب. ط)، ص٧٦.

الليبيين والأتراك الذين أصروا على مواصلة الجهاد وكان هدف الساسة الإيطاليين من ذلك القرار وضع تركيا أمام الأمر الواقع، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث، إذ أن تركيا لم تستطع التنازل عن طرابلس وبرقة بالسهولة التي كانوا يتوقعونها [٦٣]، كما قوبل القرار نفسه بانتقادات شديدة من كافة الأوساط الدولية وتساءلت كيف تقدم إيطاليا على مثل هذا القرار، وهي ما زالت في المدن الساحلية من ليبيا ومهددة بتصدي المجاهدين لها، وإن بريطانيا لها ٣٠ سنة في مصر ولم تعلن ضمها للسيادة البريطانية [٦٤]، حتى هذا التاريخ (أي تاريخ إعلان إيطاليا ضم طرابلس وبرقة)، ولذلك توقفت المساعي الدولية لحل القضية الليبية سلمياً بين تركيا وإيطاليا الأمر الذي أدي إلي ازدياد، المقاومة الوطنية على كل الجبهات، وكثف الإيطاليون بالمقابل محاولاتهم لتوسيع نطاق احتلالها.

([٦٣]) باولو مالتيزي، مرجع سابق، ص٢٥٠.

([٦٤]) عبد المنصف البوري، الغزو الإيطالي لليبيا دراسة في العلاقات الدولية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا . تونس ،١٩٨٣، ص ص ٣٣٥، ٣٣٦.

ملحق رقم (1)
معركة الهاني 23ـ 26 أكتوبر 1911

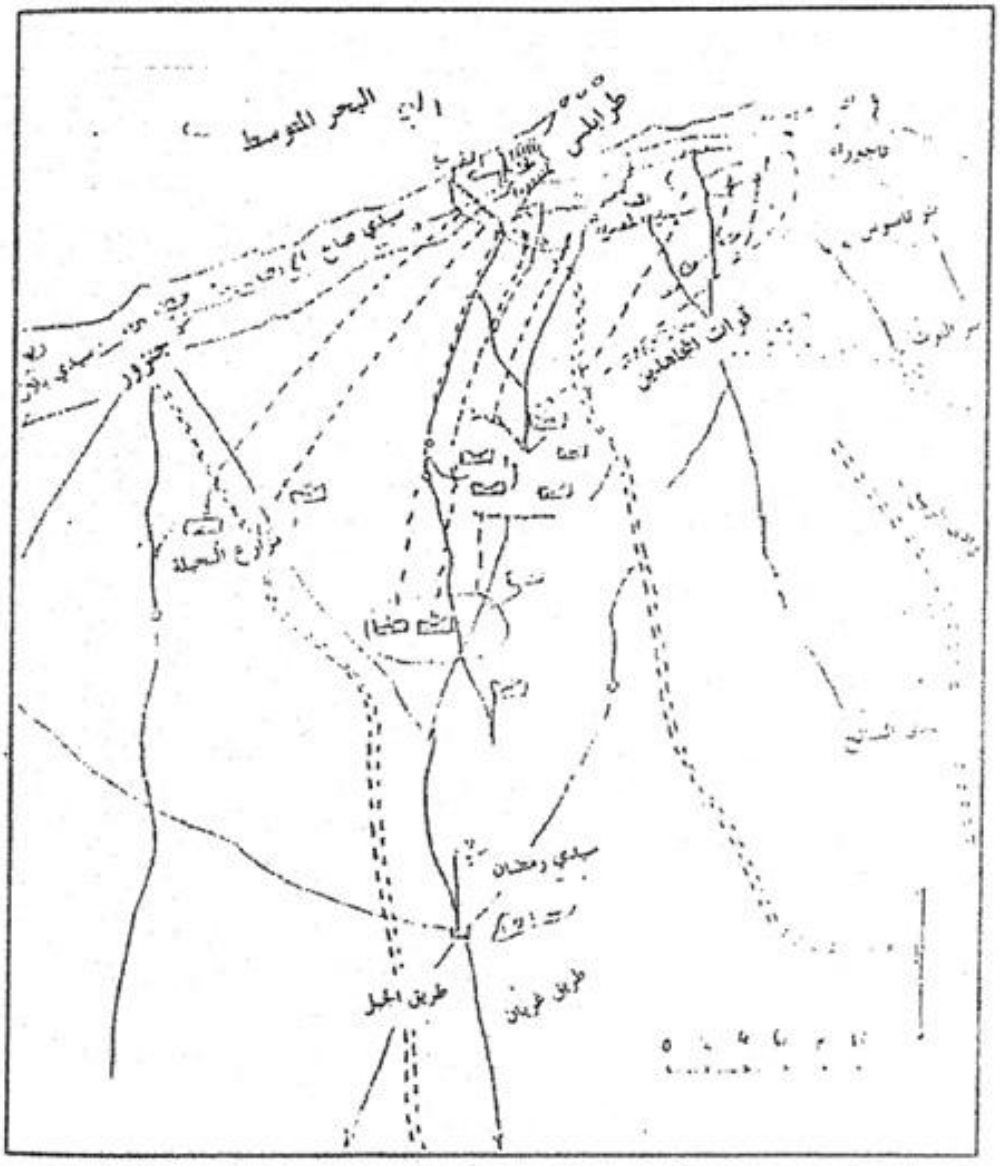

المصدر: رئاسة الأركان التركية

المصادر والمراجع

أولا- الوثائق المنشورة.

- ملف التدخل الايطالي.
- الوثائق الأمريكية :
- م١٢، ت شمس الدين عرابي بن عمران، م.ج.ل.ط،١٩٨١.
- مج ١٢، ت شمس الدين بن عمران، إعداد مصطفي حامد ارحومه، م .ج.ل.ط. ١٩٨٩م.
- الوثائق الألمانية :
- م٢،ج٢، ت عمر العالم،إعداد مصطفي حامد ارحومه، م.ج.ل.ط،١٩٩٣م.

م٤، مجلد ٢، ت عمر لطفي العالم، مراجعة جهاد صبري العويني، م.ج.ل.ط، ٢٠٠٥م.

ثانيا _ المذكرات الشخصية.

جيوفاني جيوليتي، مدكرات جيوليتي، الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا ١٩١١_١٩١٢، ت خليفة محمد التليسي، دار الجماهيرية للنشر طرابلس، ١٩٨٢م.

ثالثا _ المراجع العربية.

١. أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبل الاحتلال الإيطالي في أواخر العهد العثماني الثاني ١٨٨٢_١٩١١، المطبعة الفنية، القاهرة،د.ت .
٢. أحمد عطية مدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا ١٨٨١_١٩١٥م، ج١،م.ج.ل.ط،٢٠٠٧.
٣. الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين الأبطال في طرابلس الغرب، دار الفتح للطباعة والنشر،بيروت، ط٣،١٩٧٣
٤. أميليو موري، الرحالة والمستكشف الجغرافي في ليبيا، ت خليفة محمد التليسى، دار الفرجاني، طرابلس ١٩٧١م.
٥. أنتوني جوزيف كاكيا، ليبيا خلال العهد العثماني الثاني ١٨٣٥_١٩١١م، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٩٥م.
٦. باولو مالتيزي، ليبيا ارض المعاد، ت عبد الرحمن سالم العجيلي، م محمود علي التايب، م.ج.ل.ط، ١٩٩٢م.
٧. جون رايت، تاريخ ليبيا مند أقدم العصور، ت .عبد الحفيظ الميار، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٢م.
٨. خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا ١٩١١_١٩٣١ دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.
٩. زاهية قدوره، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.
١٠. صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة، بيروت،١٩٧٠م.
١١. عبد المنصف حافظ البوري، الغزو الايطالي لليبيا دراسة في العلاقات الدولية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨٣م.

١٢. عقيل محمد البربار، مصرف روما ودور السلطات العثمانية في الوقوف ضد التسلل الاقتصادي الإيطالي ١٩٠٧-+١٩١١، مجلة البحوث التاريخية، ع٢،س٤،م.ج.ل.ط.١٩٨٢.
١٣. فرانشيسكو كاورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، ت .خليفة التليسي، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٠م .
١٤. فرانشيسكو مالجيري، الحرب الليبية ١٩١١_١٩١٢، ت، وهبي البوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨م.
١٥. محمد رجب الزائدي، الغزو الإيطالي لليبيا مقدماته وغاياته، منشورات دار الكتاب الليبي، بنغازي، د.ت.
١٦.
١٧. محمد الأسطي، ورقات مطوية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٣م.
١٨. محمد الهادي أبوعجيلة، الأطماع الاستعمارية الأوروبية في ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، ع٢،م.ج.ل.ط، ١٩٩٥م.
١٩. محمد مصطفي بازامة بداية المأساة أو التمهيد للاحتلال، المكتبة الأهلية، بنغازي، ١٩٦١م.
٢٠. ----------، العدوان او الحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا، ج١، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٨٥م.
٢١. محمد مصطفي الشركسي، لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، د.م، ١٩٧٠م.
٢٢. ----------، مصرف روما بحث في مؤتمر مصطفي كمال أتاتورك الذي عقد في الفترة مابين ٢١_٢٣ نوفمبر ١٩٨١م، م.ج.ل.ط.
٢٣. ----------، الاستعمار الرأسمالي والاستعمار الاستيطاني، مجلة الفصول الأربعة، ع ٤، اتحاد الأدباء والكتاب، ليبيا، سبتمبر ١٩٧٨م.
٢٤. مصطفي حامد ارحومه، المقاومة الليبية التركية ضد الغزو الايطالي ١٩١١_١٩١٢، م.ج.ل.ط، ١٩٨٨م.
٢٥. محمود حنفي صالح، الحركة الوطنية في ليبيا ١٩١٢_١٩٣١م، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٧م.
٢٦. مجموعة من الباحثين، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي، ١٩١١_١٩٤٣م، ج٢، م.ج.ل.ط .١٩٨٤.

٢٧. منصور عمر الشتيوي، الغزو الايطالي لليبيا، مؤسسة الفرجاني، ليبيا ١٩٧٠م.
٢٨.نيكولاي ايليتش بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩م، ت: عماد حاتم، م.ج.ل.ط. ١٩٨٨م.

٢٩. نقولا زيادة، ليبيا من الاستعمار الايطالي إلي الاستقلال، جامعة الدول العربية، مصر، ١٩٥٨م.

رابعا- الرسائل العلمية .

١. محمود حنفي صالح، الحركة الوطنية في ليبيا ١٩١٢_١٩٣١م، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٧م.

٢.وفاء الضاوي محمد، ليبيا والحرب العالمية الاولي وتصاعد الحركة الوطنية ضد الاستعمار الإيطالي ١٩١٤-١٩١٨، رسالة دكتوراة غير منشوره، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.